Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمـــسى وعن أحـــلامك الشـــارده
لو بـين جنبـــــيك بقـــــايا هوى
لكـنـت فـى هـذا الـلـقـــــــا زاهـده
مـــحـــاجـــر الـبـــركـــان، لم تكتـــحل
بـالـثـلـج.. لولا نـاره الـهـــامـــــده ..!!

لقد عزف أبو ريشة الشعر على أنه (تمرد على واقع الحياة..)؛ وأنه (وليد الحياة الذى يدر عطاء ..) وقيمته الكبرى تتوقف على عمق التجربة الفردية؛ فجهد أن يحقق ذاته الخاصة فى إبداعه، متفرداً فى أسلوبه، ومحققاً نصه الشعرى مجلوا فى شفوف رهيفة من حداثة لها حضورها فى شعرنا المعاصر، ولها مذاقها الفريد.

حياة .. وعطاء

وشاعرنا هو عمر بن شافع أبو ريشة الشهير بعمر أبى ريشة؛ لقب بشاعر الحب والجمال. وهو فلسطينى المولد. حيث ولد فى (عكا) بتاريخ ١٠/ ٤/ ١٩١٠. (وقد سجّل والده؛ خطأ؛ تاريخ ميلاده على أنه عام ١٩٠٨؛ وبقى هذا التاريخ بدون تصحيح؛ كما يؤكد الكاتب المتخصص بالبحث التوثيقى الأستاذ يوسف عبد الأحد فى عدد جريدة: الحياة الصادر فى ١٦/ ٧/ ١٩٩٠ ..). والشاعر سورى الجنسية. حيث عاد والده إلى حلب بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها..؛ وكان الوالد شاعراً مفطوراً. أما والدته فهى من أسرة كريمة عريقة اشتهرت بالتدين. قضى الشاعر طفولته فى حلب. وتلقى دراسته الإبتدائية فى مدارسها؛ والثانوية فى الكلية الأمريكية. وفى عام ١٩٣١ التحق بالجامعة السورية بدمشق.

انتقل بعد ذلك إلى الجامعة الأمريكية فى بيروت. ثم سافر إلى مانشستر لدراسة صناعة النسيج والكيمياء العضوية؛ ونال إجازة فيهما